

كثرت في الآونة الأخيرة الصلاة على الكراسي فما كفيّتها؟

السؤال: كثرت في الآونة الأخيرة الصلاة على الكراسي فما كفيّتها؟

الجواب: الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام وهي عمود الإسلام وهي أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله، فإن قبلت سائر عمله وأن ردت رد سائر عمله، وهي لا تسقط عن المسلم في حال ما دام عقله باقياً لكن يصليها على حسب استطاعته كما قال تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)، وقال تعالى: (لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم"، ومن ذلك الصلاة يصليها المسلم حسب استطاعته ومقدرته لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "يصلي المريض قائماً فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنب"، وفي رواية: "فإن لم يستطع فمستلقياً وجلاه إلى القبلة".

والصلاة لها شروط ولها أركان ولها واجبات ولها سنن يأتي المصلي بما يستطيع منها وهذه الأعمال، منها ما يؤدي في حال القيام ومنها ما يؤدي في حال الجلوس ومنها ما يؤدي في حال السجود.

١- فالذي يؤدي في حال القيام هو تكبيرة الإحرام وقراءة الفاتحة وما تيسر بعدها من القرآن والركوع وهو الانحناء بالرأس والظهر حتى تصل يده ركبتيه ويقول سبحان ربي العظيم فيه.

٢- والذي يؤدي في حال الجلوس هو التشهد والسجود على الأرض وقول سبحان ربي الأعلى في السجود والتسليم.

كيف يؤدي هذه الأعمال:

أ- فإذا قدر على القيام والجلوس فقط ولم يقدر على الركوع والسجود، أو ما رأسه بالركوع قائماً أو ما برأسه في السجود جالساً.

ب- وإذا قدر على الجلوس ولم يقدر على القيام أتى بتكبيرة الإحرام وقراءة الفاتحة وما تيسر بعدها من القرآن و أو ما برأسه بالركوع جالساً وسجد على الأرض إن أمكن وإلا أو ما برأسه بالسجود أيضاً جالساً ويجعل السجود أخفض من ركوعه.

٣- في حال الصلاة جالساً إن قدر أن يجلس على الأرض فهو أحسن وأكمل وإن لم يقدر جلس على كرسي ويفعل على الكرسي ما يقال ويفعل في الجلوس على الأرض ويوضع الكرسي محاذياً للصف ويكون صغير الحجم ما أمكن لئلا يأخذ مساحة كبيرة ويضايق من بجانبه ومن خلفه ومن أمامه ولا يكون خلف الأمام مباشرة ليكون ذلك المكان لمن قد يحتاج الإمام لاستخلافه من الأصحاء لو عرض له عارض أو يفتح عليه لو استغلقت عليه القراءة، لقوله صلى الله عليه وسلم: "لينني منكم أولو الأحلام والنهي".

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

٥١٤٣٣-٠٨-١٧